ضحايا كارثة الزورق اللبناني في تزايد.. وحتى الآن ٩٤ ضحية و٢٠ ناجياً

وزير الصحة يبحث مع نظيره اللبناني آلية التنسيق لنقل الضحايا اللبنانيين

مدير الموانئ: مازلنا بحالة استنفار والجهات الرسمية والأهلية السورية تقوم بواجبها على أكمل وجه

وزير الصحة السوري حسن الغباش

وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض

طرطوس- هيثم يحيى محمد

بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش خلال اتصال هاتفي أمس مع نظيره اللبناني الدكتور فراس الأبيض سبل التنسيق والتعاون بما يخص نقل الناجين وجثامين الضحايا في حادثة غرق المركب اللبناني قبالة ساحل محافظة طرطوس.

وبين الدكتور الغباش أنه سيتم تحديد موعد التسليم بناء على التقارير الطبية المتعلقة بحالتهم الصحية ومتابعة نقل جثامين الضحايا بالتنسيق بين منظومة الإسعاف والهلال الأحمر العربي السوري والصليب الأحمر اللبناني.

وأشار الغباش إلى أن عمليات البحث عن المفقودين مازالت جارية والكوادر الصحية على جاهزية تامة لافتاً إلى أنه تمت الاستجابة والاستنفار في المحافظة ولاسيما في منظومة الإسعاف والطوارئ منذ اللحظات الأولى لتلقي بلاغ من ميناء جزيرة أرواد بوجود عدد من الأشخاص في عرض البحر.

وأوضح الغباش أن عدد الضحايا وصل إلى ٩٠ شخصاً في حين أصبح عدد الذين يتلقون العلاج في مشفى الباسل ١٤ شخصاً ٢ منهم في العناية المشددة وذلك في حصيلة غير نهائية.

وفي متابعة تطورات الحادثة استمر عدد ضحايا المركب اللبناني بالارتفاع ووصل عدد الوفيات حتى ساعة إعداد هذه المادة بعد ظهر أمس السبت إلى ٩٤ شخصاً وفق ما أكده لـ«الوطن» مدير عام الموانئ السورية، مشيراً إلى ظهور عدة جثث خلال ليل الجمعة السبت وصباح السبت عند الشاطئ المهجور في بانياس وعند الرمال الذهبية وفي عمريت ومرفأ طرطوس، ووفق ما صرح به أيضاً للإعلام مدير عام مشفى الباسل فيما بقي عدد الناجين عشرين شخصاً فقط مازالوا يتلقون العلاج في مشفى الباسل بطرطوس أكثر من نصفهم يحملون الجنسية السورية، من محافظات اللاذقية وحلب وإدلب والبقية لبنانيون وفلسطينيون.

أما بالنسبة للمتوفين فلم يتم تحديد جنسياتهم باستثناء التعرف على ٧ جثث بعد للبنانيين بعد أن حضر أقرباؤهم إلى المشفى وتعرفوا عليهم ومن ثم تم نقلهم من الإسعاف والهلال إلى العريضة وسلموا للجانب اللبناني.

وبالعودة إلى الحادث (الكارثة) الذي تعرض له المركب اللبناني الذي انطلق الثلاثاء الماضي من شاطئ طرابلس في لبنان قاصداً إيطاليا عبر المتوسط تقول المديرية العامة للموانئ عن كيفية حصول الحادث إنه في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الخميس الماضي أبلغنا مدير ميناء أرواد عن وجود حالة غرق لشاب بالقرب من إحدى السفن الراسية، وفور ذلك أرسلنا زورقاً لاستكشاف الأمر وإنقاذه، عندها عثُر على جثة طفل وبدأت جثث الضحايا بالظهور قرب جزيرة أرواد وعمريت والمنطار وغيرها من المواقع، وحسب بعض الناجين فإن الزورق غادر شاطئ المنية في لبنان يوم الثلاثاء وعلى متنه بين ١٢٠ و١٥٠ شخصاً ولم يتم إبلاغنا بفقدان القارب من الجانب اللبناني، وإنما جرت اتصالات بين وزارتي النقل السورية واللبنانية يوم الخميس بعد ظهور الغرقى ومن ثم إنقاذهم.

ورداً على من يتهم الجهات الرسمية السورية وضمناً الموانئ بعدم قيامها بما يجب لإنقاذ أكبر عدد من ركاب الزورق بعد غرقه في مياهنا الإقليمية وأنها اكتفت بما قام به أهل أرواد وبنقل من وصل ميتاً للشاطئ! قال مدير عام الموانئ العميد سامر قيرصلي: إن تاريخ غرق الزورق وحسب أقوال الناجين كان يوم الثلاثاء، أول عمل قامت به الموانئ كان بعد ظهر الخميس عند ظهور رجل يطفو على خشبة بالقرب من أرواد.. يعني بعد أكثر من ٤٨ ساعة على أقرب تقدير.. إضافة إلى أن مكان غرق الزورق غير معروف تماماً إن كان غرق في مياهنا أم في مياه لبنان أم في المياه الدولية، إضافة إلى أن الموانئ كانت وما زالت حتى الآن مستنفرة بكل كوادرها وعائماتها للبحث في كل القطاعات بحراً وعلى الشاطئ من خلال تسيير دوريات راجلة من العسكريين ومزودين بكاشفات ليلية للعمل على مدار الساعة، كما أن الجهات العامة الأخرى من صحة وهلال وإسعاف وبحرية وأهلية سورية قامت بواجبها على أكمل وجه.

في مشفى الباسل

استقبل مشفى الباسل جميع ضحايا المركب الذين تم انتشالهم من البحر أو عثر عليهم على امتداد الشاطئ السوري من المنطار وحتى الشاطئ المهجور جنوب بانياس ووضعهم في البراد بعد الكشف الطبي عليهم والتأكد من وفاتهم.

كما استقبل جميع من تم إنقاذهم وقامت كوادر المشفى بتقديم الإسعافات اللازمة لكل حالة منهم ثم أدخلوا إلى أقسام العلاج والعناية المشددة حسب الوضع الصحي لكل منهم، وذكر مدير عام المشفى الدكتور إسكندر عمار أن ثمانية منهم ادخلوا العناية المشددة وهم قيد المتابعة الحثيثة والبقية أوضاعهم مستقرة وقد قام بزيارتهم المحافظ وأمين فرع الحزب ومن ثم وزير الصحة الدكتور حسن الغباش حيث اطمأنوا على أوضاعهم وأطلعوا على ما يقدمه المشفى لهم ووجهوا بتقديم كل أنواع العلاجات المطلوبة للناجين.

وأشار عمار إلى أنه تم تخريج ستة منهم إلى بيوتهم بعد شفائهم، أما بالنسبة للجثامين فقد تم تسليم الجانب اللبناني سبعة جثامين وأمس راجع المشفى العديد من السوريين واللبنانيين للتعرف على جثامين أخرى وتم تسليم بعض الجثامين لذويهم والعملية مستمرة.

بيان للجيش اللبناني

وكان الجيش اللبناني قال في بيان له بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢١: أوقفت مديرية المخابرات المواطن (ب. د.) للاشتباه في تورطه بتهريب مهاجرين غير شرعيين عبر البحر وقد ثبت نتيجة التحقيق تورطه بإدارة شبكة تنشط في تهريب مهاجرين غير شرعيين عبر البحر، وذلك انطلاقاً من الشاطئ اللبناني الممتد من العريضة شمالاً حتى المنية جنوباً.

وبين الجيش اللبناني أن المقبوض عليه اعترف بالإعداد لعملية التهريب الأخيرة من لبنان إلى إيطاليا عبر البحر بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢١، التي أسفرت عن غرق المركب قبالة الشواطئ السورية بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٢.

وأكد الجيش اللبناني أن التحقيق مع الموقوف مستمر ومتابعة الشبكة لتوقيف أفرادها بإشراف القضاء المختص.

وزير التربية ينفي وجود أي حالة وفاة بالكوليرا في القطاع التربوي

طباع: الحالات التي رصدت بسيطة وتماثلت للشفاء وليست بحاجة لمشفى

الطواشي: منع بيع الأطعمة المحضّرة في الندوات المدرسية

محمود الصالح

نفى وزير التربية دارم طباع وجود أي وفيات نتيجة وباء الكوليرا في قطاع التربية سواء بين المدرسين أم الإداريين أو بين الطلاب.

وبين وزير التربية في تصريح خاص لـ«الوطن» أن مرض الكوليرا هو من الأمراض المنبعثة التي اندثرت منذ زمن بعيد ولكنها لظروف معينة عادت الآن إلى الظهور من جديد، ولدينا في سورية خبرة كبيرة في مواجهتها، مضيفاً: إن مرض الكوليرا غالباً مرتبط بمياه الشرب والنظافة، وقد تلعب المدارس دوراً مهماً في نشر العدوى، ولذلك ومنذ اليوم الأول لظهور إصابات بالكوليرا سارعنا في وزارة التربية إلى إصدار تعليمات خاصة إلى كل مديريات التربية ودوائر الصحة المدرسية، واتفقنا مع وزارة الصحة على اتباع إجراءات محددة منها على مستوى المجتمع تتمثل في الترصد الوبائي في جميع المناطق لتحديد مصادر الإصابة ومعالجتها في أماكنها وقطع سراية المرض.

وتابع قائلاً: على صعيد المدارس قمنا في المناطق التي ظهرت فيها الإصابات بإجراء مسح شامل لكل المدارس، ولجميع الحالات المشتبه فيها، وتم إجراء التحاليل المطلوبة، وعدم السماح بدخول أي حالة مشتبه فيها إلى المدرسة حتى ظهور نتيجة التحليل السلبية، مؤكداً أن جميع الحالات التي تم رصدها كانت حالات بسيطة تماثلت للشفاء من دون الحاجة إلى دخول المشفى.

وبين أنه لدى وزارة التربية كل الاستعدادات المطلوبة لمواجهة أي جائحة بسبب ما اتخذ من احتياطات لمواجهة وباء كورونا، حيث توجد كميات من الكلور والمعقمات، وتتم بشكل يومي مراقبة مياه الشرب في المدارس من إداراتها والمشرفين الصحيين، وشددنا من الإجراءات على منع أي نوع من الأطعمة في ندوات المدارس بشكل مكشوف، ونعمل على التعاون مع المحافظات لمنع الباعة الجوالين في محيط المدارس عبر البلديات.

مديرة الصحة المدرسية في وزارة التربية هتون الطواشي قالت: مع تسجيل أول حالة مصابة بوباء الكوليرا تم توجيه الكوادر في الصحة المدرسية في جميع المحافظات إلى تطبيق مجموعة من الإجراءات، ومنها القيام بجولات مباشرة إلى جميع المدارس لتفقد البيئة المدرسية، والتأكد من توفر المياه النظيفة الآمنة، ووجود الخزانات وتعقيمها من جديد بعد أن كانت جميع المدارس قامت في بداية العام الدراسي وخلال الأسبوع الإداري بتعقيم تلك الخزانات، وكذلك تم توجيه فرق الصحة المدرسية للكشف على جميع الندوات في المدارس للتأكد من تطبيقها شروط عدم بيع المواد الغذائية المكشوفة وعدم تحضير الأطعمة في تلك الندوات والاقتصار على بيع المواد الغذائية المغلفة آلياً، ومنع أي نوع من الطعام والشراب الذي يمكن أن يكون مصدراً لنشر العدوى.

وأشارت الطواشي إلى أنه وبالتعاون مع مديرية الأمراض السارية والمزمنة في وزارة الصحة تم الاتفاق على التعريف القياسي للمرض الذي يتم على أساسه تحديد الحالات المشتبه فيها، والحصول على استمارة التقصي الوبائي التي أرسلت إلى جميع المدارس بغية ترصد جميع الحالات المشتبه فيها والإبلاغ عنها فوراً. مضيفة: هناك محور آخر اتبعته مديرية الصحة المدرسية وهو التوعية والتثقيف الصحي من خلال جلسات توعية للطلاب حول ضرورة العناية بالنظافة الشخصية، والابتعاد عن الأطعمة الملوثة وعدم التشارك مع الزملاء في الأغراض الشخصية، وكذلك يتم العمل بالتعاون مع الجهات المحلية لمنع وجود الباعة الجوالين في محيط المدارس.

وبينت أنه تم إبلاغ الطلاب بضرورة جلب ما يرغبون به من طعام من منازلهم فقط وعدم شراء أي غذاء من الباعة، وقالت: أكدنا على مديري المدارس بمراقبة الندوات في مدارسهم وعدم السماح ببيع أي نوع من الأطعمة المحضرة في الندوة وكذلك عدم بيع أي نوع من المشروبات غير المغلفة ومختومة آلياً، والتأكد من وجود شهادات صحية لجميع العاملين في ندوات المدارس.

وعن وجود إصابات بين الطلاب أو الكوادر التربوية أوضحت مديرة الصحة المدرسية أنه نتيجة الجولات في الأيام الأولى في محافظة حلب تم رصد بعض حالات الإسهال، وتم منح الطلاب استراحة في البيت وإعلام فريق التقصي في مديرية صحة حلب بهذه الحالات، وتم عبرها إجراء التحري عن هذه الإصابات، وتبين أنها عبارة عن التهاب أمعاء عادي.

وأكدت الطواشي أنه لم تسجل أي حالة إصابة كوليرا بين الطلاب، وكانت هناك إصابة لمعلم دخل المشفى وتماثل للشفاء تماماً وعاد إلى العمل.

لجنة طبية تنهي تحقيقها حول حادثة وفاة شاب بمشفى تشرين الجامعي

صدمة دوائية شديدة مع فشل دوراني حاد والمريض تأخر بالعلاج المناسب

مصدر مسؤول لـ«الوطن»: اللجنة قدمت تقريرها لإدارة المشفى وهو ضمن متابعتها

فادي بك الشريف

عاد الحديث عن «الأخطاء الطبية» إلى الواجهة مجدداً، وبالتزامن مع وفاة شاب ٢٢ عاماً في مشفى الغزالي الخاص نتيجة ما سمي بـ(خطأ طبي حسب ما أكدته عائلة المرحوم) توفي شاب آخر في مشفى تشرين الجامعي ١٨ عاماً جراء إعطائه إبرة «روسفلكس» بالخطأ وفق تأكيد والد الشاب المتوفي في تصريحات صحفية.

وفي التفاصيل، شكلت لجنة في مشفى تشرين الجامعي في اللاذقية للتحقيق في ملابسات وفاة المريض أكرم بسام فاضل، لتعقد اجتماعها برئاسة الأستاذ الدكتور فراس حسن وعضوية كل من: الأستاذة الدكتورة هالة سعيد، الأستاذ الدكتور إياس الخير، الدكتور إياد الحاطوم، الدكتورة إيزابيل مهنا.

وبعد دراسة الملف الطبي الكامل للمريض المتوفى أكرم بسام فاضل توصلت اللجنة إلى أن المريض (تولد ٢٠٠٤) قبل في الشعبة العصبية بشكل إسعافي بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١ عصراً، برقم إضبارة قبول إسعافي (٢١٤٤٥) محولاً من عيادة الأستاذ الدكتور عيسى لايقة وذلك وفقاً للمعطيات الواردة في رسالته (صداع شديد نابض، مترافق مع ترفع حروري وغثيان وإقياء، ويظهر الفحص العصبي للمريض إيجابية صلابة النقرة، مع سلامة الوعي بصورة كاملة، كما حدثت هذه اللوحة السريرية بعد مرور أسبوع من التعامل معه على أنه مصاب بالتهاب بلعوم، نظراً لشكايته آنذاك من الصداع والترفع الحروري، وعولج بالصادات الحيوية فموياً، ولكن من دون تحسن، إذ تفاقمت شكاياته كافة كما هو مذكور أعلاه.

وبحسب اللجنة: أجري للمريض عند القبول تصوير طبقي محوري للدماغ إسعافياً بهدف التشخيص السببي وقبل إجراء البزل القطني، تبين سلبية الذفر تحت العنكبوتية، مع ملاحظة امتلاء الجيوب الفكية والوتدية السريرية بعد مرور أسبوع من التعامل معه على أنه مصاب بالتهاب بلعوم، نظراً لشكايته آنذاك من الصداع والترفع الحروري، وعولج بالصادات الحيوية فموياً، ولكن من دون تحسن، إذ تفاقمت شكاياته كافة كما هو الاستمرار به.

لكن حالة المريض تدهورت بشكل مفاجئ بعد الانتهاء من إعطاء جرعة السيفتازيديم مع ظهور طفح شروي خزيي شديد ومعمم، مترافق مع «وذمة شديدة على مستوى الشفاه واللسان والأجفان»، إضافة إلى حدوث الوهط الدوراني تلا ذلك توقف القلب والتنفس، وتم البدء بإجراء الإنعاش القلبي الرئوي.

بالخلاصة، تعتقد اللجنة مجتمعةً أن السبب المباشر للوفاة غالباً يعود إلى صدمة دوائية شديدة مع فشل دوراني حاد معند على العلاج الدوائي المضاد للتآق وغير مستجيب على الإنعاش القلبي الرئوي علماً أنه تم تطبيق العلاج بالصادات نفسها في اليومين الأولين من استشفاء المرض من دون اختلاطات تذكر، إضافة للاستقرار السريري آنذاك.

وحسب اللجنة يمكن للمريض أن يكون حاملاً لعوامل خطورة ساهمت في الفشل الدوراني الحاد والعنيد وعدم الاستجابة على الإنعاش القلبي الرئوي، ومنها تأخر المريض بالعلاج المناسب والأمثل لالتهاب السحايا، الأمر الذي ساهم في القصور الدوراني الحاد الإنتاني المنشأ، كما ذكر في سوابق المريض استشفاء منذ شهر بقصة دوار مع ترفع حروري وتعرق غزير معالج بخافضات الحرارة والمسكنات، ولكن لا يوجد تشخيص آنذاك، إضافة إلى سوابق تحسس دوائي معروفة على (السفتيرياكسون) علماً أنه تم استبعاده في خطته العلاجية من الطبيب المعالج بسبب التربة التحسسية هذه.

وعلمت «الوطن» أن اللجنة قدمت تقريرها إلى إدارة المشفى والموضوع ضمن اهتمامها ومتابعتها.

ونتوافق المعطيات الآنفة الذكر مع تشخيص التهاب السحايا المجهض أي التالي لاستخدام الصادات الحيوية بجرعة غير مناسبة لالتهاب السحايا وغير طريق علاجي غير فعال، ومن ثم وضع البروتوكول العلاجي بالصادات الحيوية ووريدياً من قبل الأستاذ المشرف المعالج.

هذا وتم البدء بتطبيق الصادات الحيوية بعد إجراء اختبارات التحسس للتأكد من عدم وجود تحسس دوائي، وطبق البروتوكول المذكور لمدة ٢٤ ساعة من دون أي اختلاط يذكر، مع الاستقرار السريري والاستجابة للعلاج بالصادات الحيوية الموصوفة، وبناء على ذلك تم